

النظريات الأخلاقية دراسة ومقارنة

أ.د. جمال الجارالله
أستاذ طب الأسرة وأخلاقيات الطب
كلية الطب- جامعة الملك سعود
1439 هـ

معظم النظريات ذات أساس فلسفي

معنى فلسفة في معجم المعاني الجامع - معجم عربي عربي

1.فَلْسَفَةٌ: (اسم)

فَلْسَفَةٌ : مصدر فَلَسَفَ

2.فَلْسَفَةٌ: (اسم)

الْفَلْسَفَةُ : كَلِمَةٌ تُعْنِي فِي الْأَصْلِ الْحِكْمَةَ ، مَحَبَّةَ الْحِكْمَةِ ،
وَصَارَ يُقْصَدُ بِهَا كُلُّ الْأَفْكَارِ الْمُسْتَنْبِطَةِ بِالْعَقْلِ وَإِعْمَالِ الْفِكْرِ
حَوْلَ الْمَوْجُودَاتِ وَمَبَادِيئِهَا وَعِلْلِهَا

فلسفة

درس المبادئ الأولى وتفسير
المعرفة تفسيرًا عقليًا. وكانت تشمل
العلوم جميعًا، واقتصرت في هذا
العصر على المنطق والأخلاق
وعلم الجمال وما وراء الطبيعة.

النظريات السائدة

- مصدرها الفلسفة: العقل البشري فقط

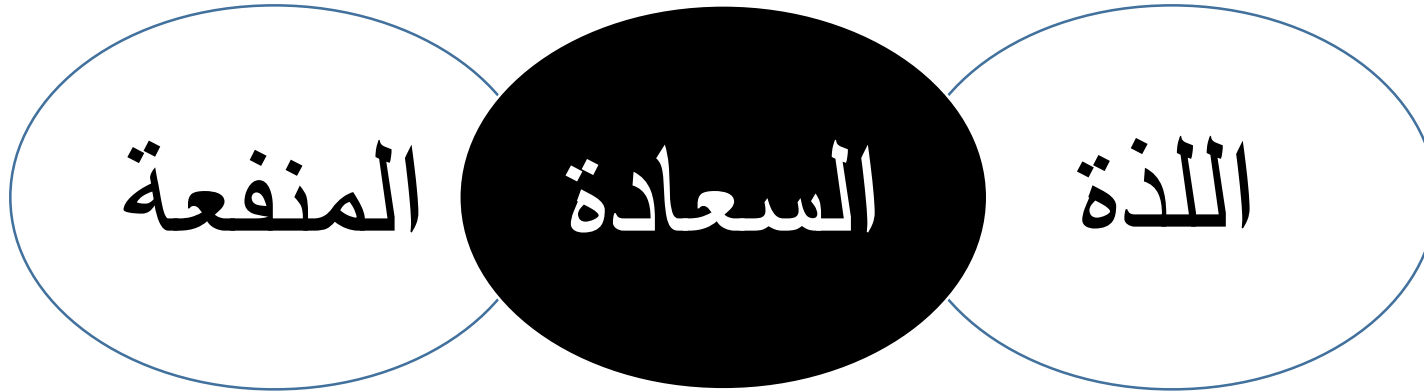
- متعددة

- متضاربة

- متناقضة

- ردود الأفعال

تباين المعايير



شروط اعتبار النظرية (بيتشام وشايلدرس)

- الوضوح
- الترابط المنطقي (الإلتحام والتماسك)
- الشمولية وإمكانية إدراكها .
- البساطة
- القدرة التفسيرية
- القدرة على التبرير
- القدرة على إيجاد نتائج للمخرجات
- أن تكون عملية (ممكن تنفيذها) عمليا

النظريات السائدة في مجال أخلاقيات الطب

النظريات الأخلاقية

النظرية الأولى : نظرية المنفعة (Utilitarianism)

بينثام (1748-1832م)

أساس النظرية

المنفعة الفردية

المنفعة العامة

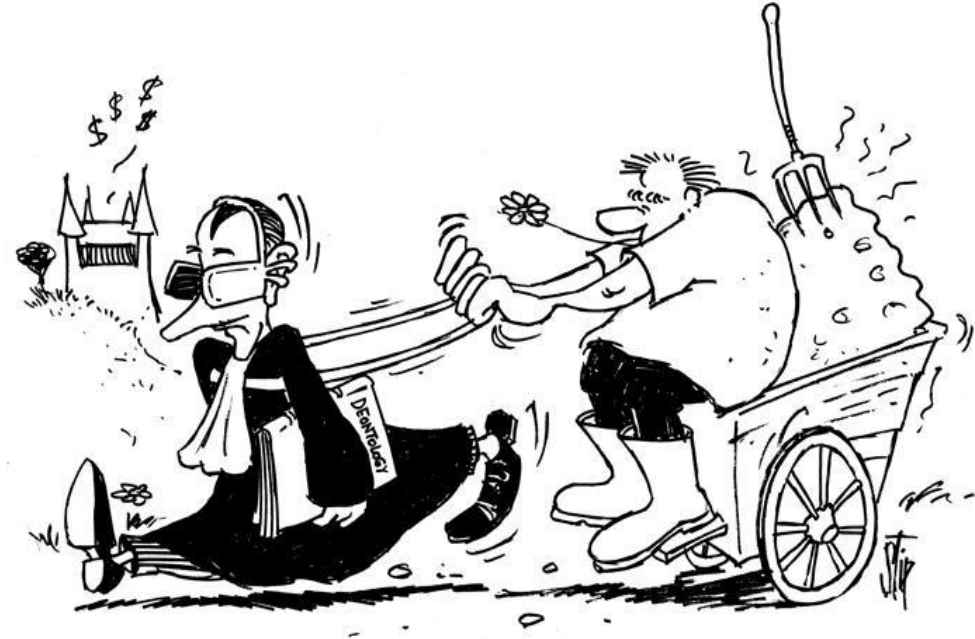
البراغماتية (Pragmatism)

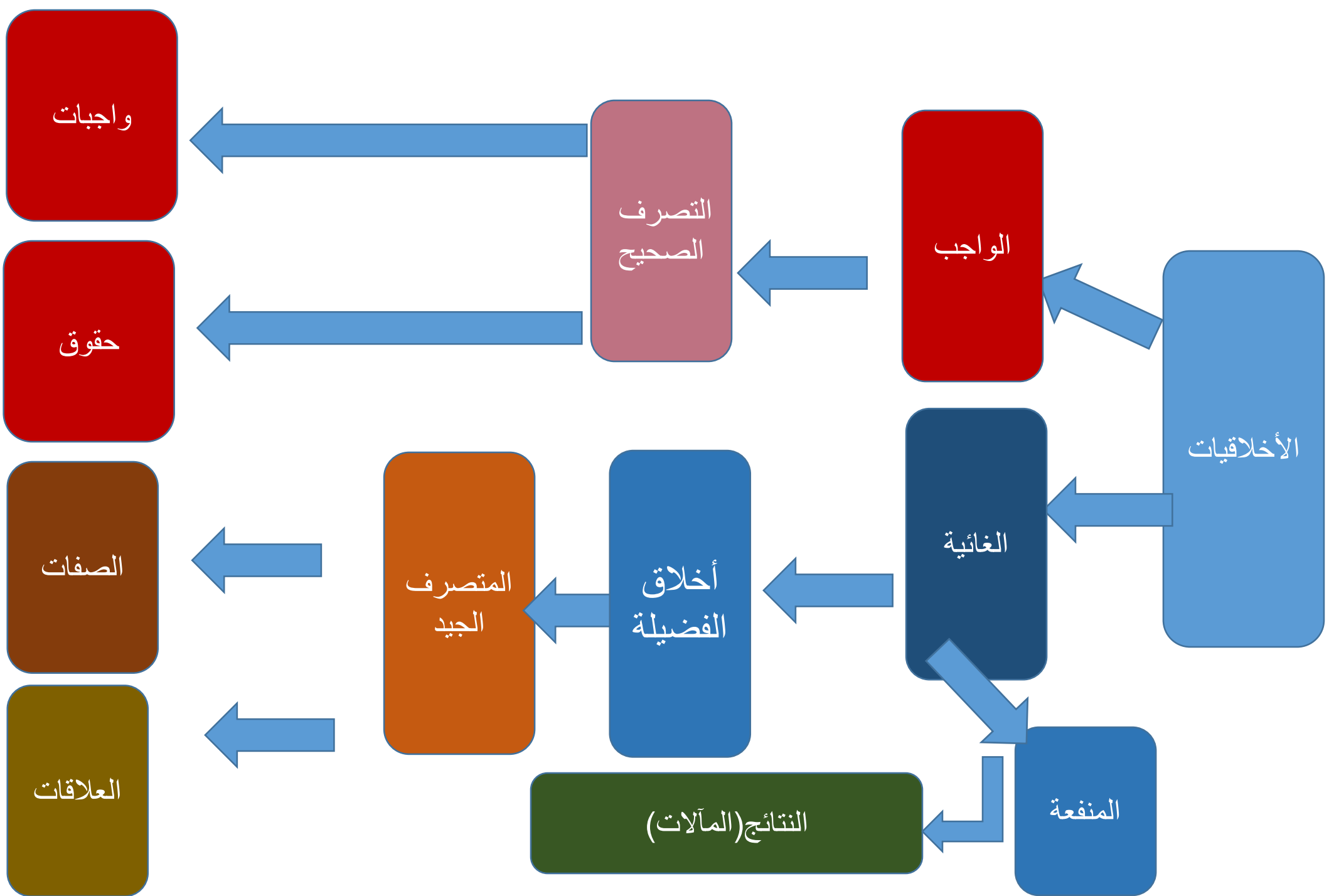
فلسفة نتائج الأفعال Consequentialism

(المآلات)

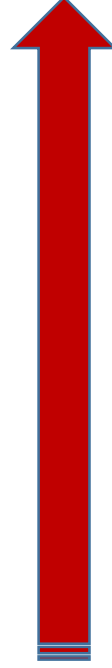
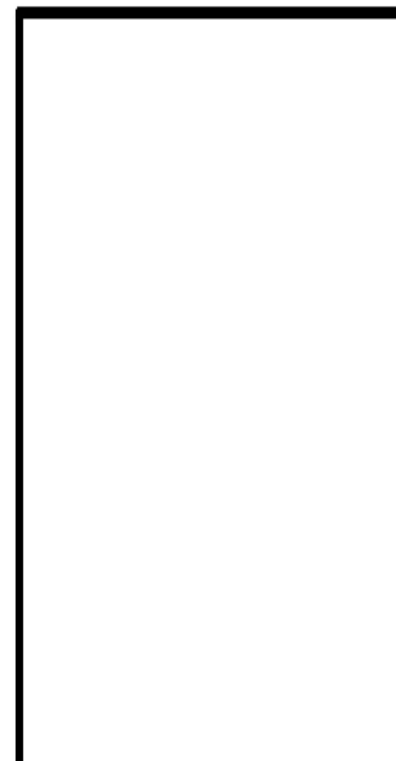
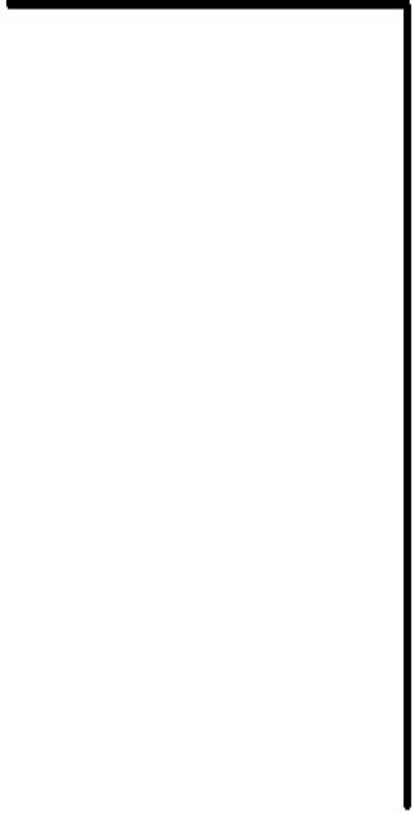
□ النظرية الثانية : نظرية أخلاقيات الواجب - Obligation or duty-based theory

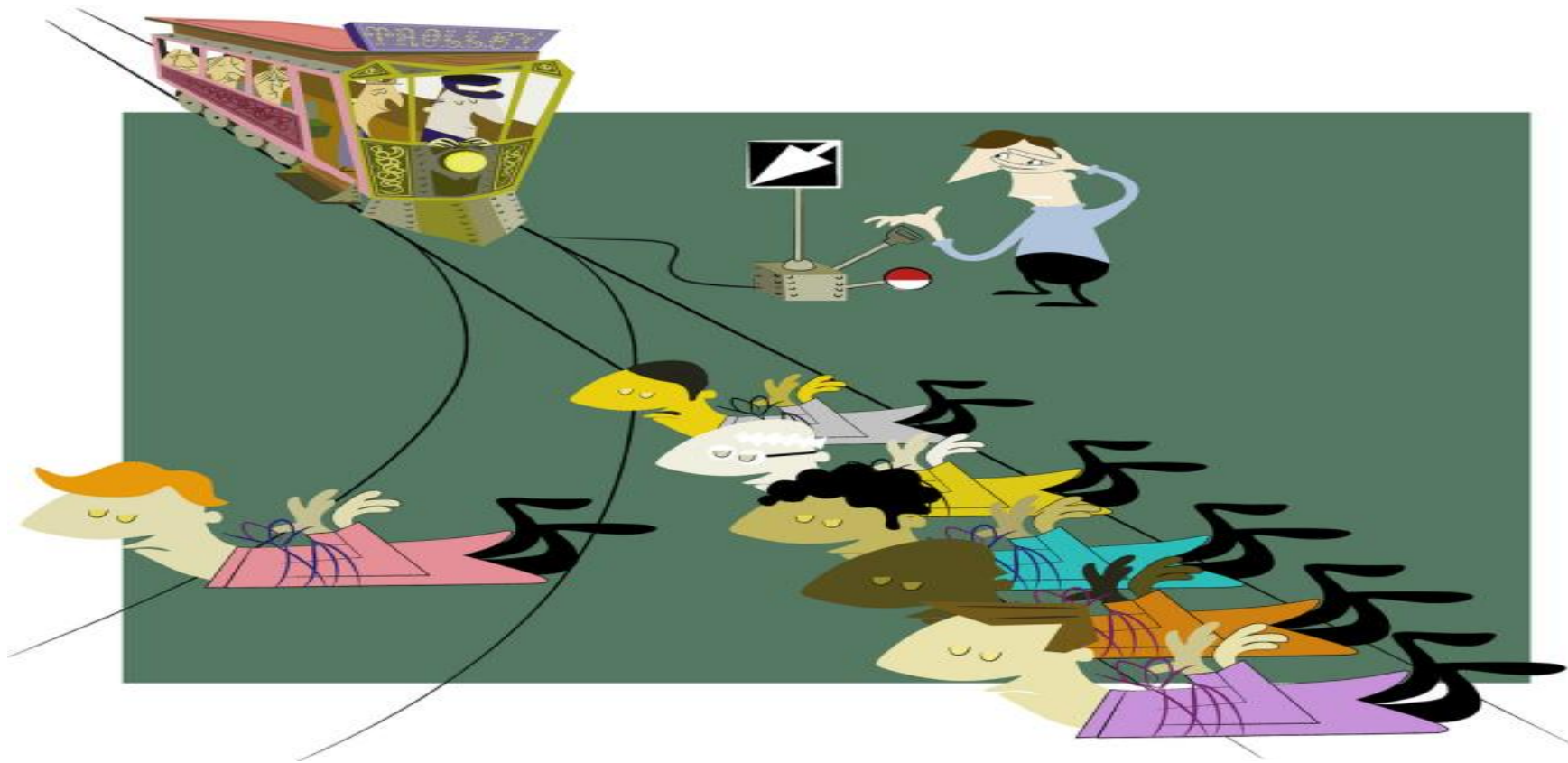
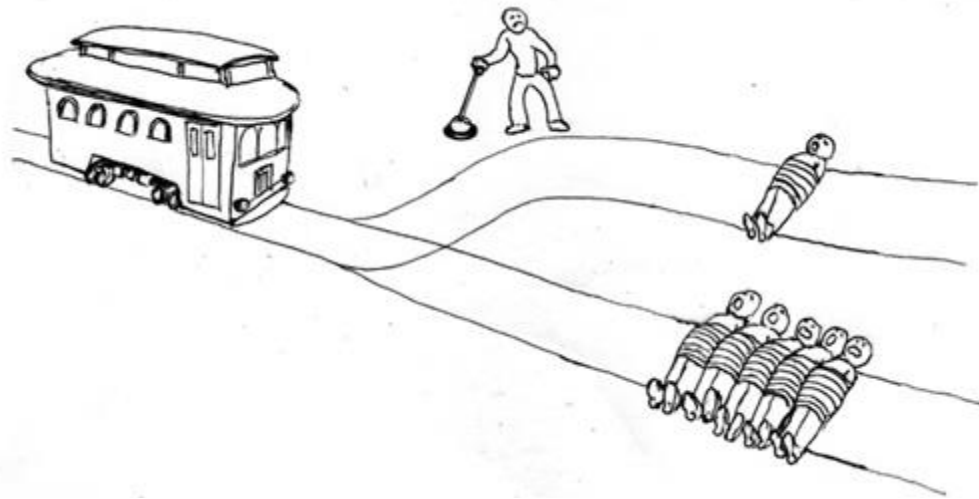
أساسها (عما نويل كانت) Emanuel kant
الأخلاق هدف في ذاتها



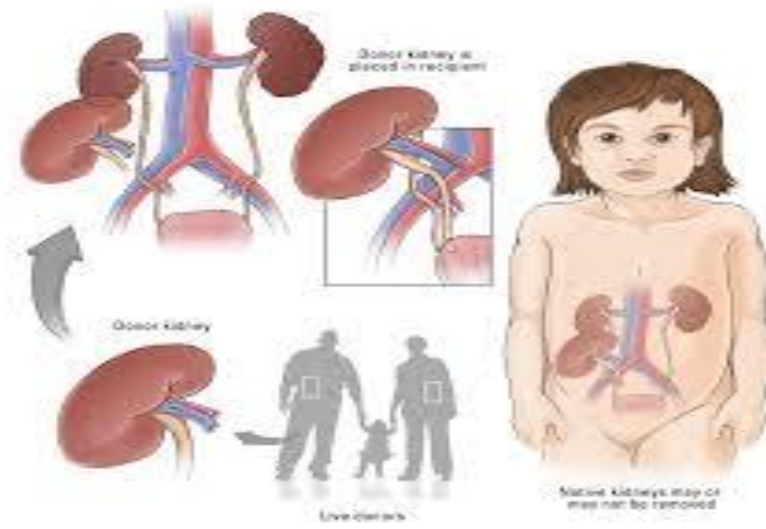












العمر: 5 سنوات

المشكلة 1: فشل كلوي مزمن لا يستجيب للعلاج بالديليزة

وتحتاج إلى زراعة كلى

المشكلة 2: من المتبرع؟

الأم: غير مناسبه

الأب: مناسب جداً

المعضلة الأخلاقية

طلب الأب من الطبيب عدم إخبار الأسرة بأنه

الأنسب لعملية التبرع , وأبدى رغبته في عدم التبرع

بل طلب إخبار الأسرة بأنه غير مناسب

ماهو موقف الطبيب ؟

- قول الحقيقة

- حفظ السر

مواطن الضعف	مواطن القوة	النظرية
<p>تضارب المنافع الغاية تبرر الوسيلة لاتفرق بين ما هو ضروري والإلزامي وما هو نفل التوزيع غير العادل للمنافع</p>	<p>البحث عن المصلحة والنفع الأحسان وعدم الضرر الاهتمام بالمآلات الاهتمام بالعدالة</p>	المنفعة
<p>اصطراع الواجبات الجمود عدم الواقعية عدم اعتبار الغايات من يحدد الواجب</p>	<p>الغاية لاتبرر الوسيلة رفض أن يكون الإنسان وسيلة</p>	الواجب

النظريات الأخلاقية

• النظرية الثالثة : نظرية الحقوق الفردية

• النظرية الرابعة : النظرية المجتمعية

النظرية الخامسة: أخلاقيات القيم/الفضائل

- لاداعي للمبادئ العامة
- التركيز على الصفات الأخلاقية لا على
نتائجها (فعل الخير)

- يترك الحكم للشخص المعني
في الأحوال المختلفة

النظرية السادسة : نظرية المبادئ الأربعة (The Four Principle theory

• 1 - الذاتية أو الإستقلالية الذاتية (Autonomy)

• 2 - المنفعة (Benficince)

• 3 - عدم الإضرار (Non – maleficince)

• 4 - العدل (Justice)



الأصل والمنبع



منبع الأخلاق

الضمير
الإنساني

العرف

العقل
البشري

السعادة
والمنفعة



فطرية الشعور الخلقي

الوحي الإلهي

معايير الأخلاق

معايير الأخلاق في المذاهب الفكرية الغربية



حدسي



عقلي



حدسي: أي شعور داخلي بدهي يميز الخير من الشر



التجربة



اللذة والسعادة



المنفعة

المذهب الخارجي

المعيار الخلفي في الإسلام



• أولا الشرع :

" قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين "
" إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم "



• ثانيا : العقل

• ثالثا : الضمير

" البر ما أطمأنت إليه النفس وأطمأن إليه القلب ، والإثم ما حاك في النفس وتردد في الصدر وإن أفتاك الناس وأفتوك »



رابعاً : النية والإرادة معتبرتان في القول والعمل



الفرد والمجتمع



بين الفرد والمجتمع

إتجاهان رئيسيان

(1). أن يكون الفرد من أجل المجتمع

- الإيثار والغيرية

(2). أن الفرد له حرّيته ومسئوليّته

قيمة المجتمع مرهونة بقيمة أفراده

- الحقوق الفرديّة

- الأنانيّة

إتجاه الإسلام

.الإهتمام بالفرد وقيمته (الكرامة الطبيعية)

”ولقد كرّمنا بني آدم..“ الآية

.القيمة الإضافية للفرد

.قيمة المجتمع

- حصيلة القيم الفردية التي تستقل كل قيمة فردية بذاتها

.الإهتمام بالحياة الإجتماعية

-العبادة الجماعية

”وإعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا“

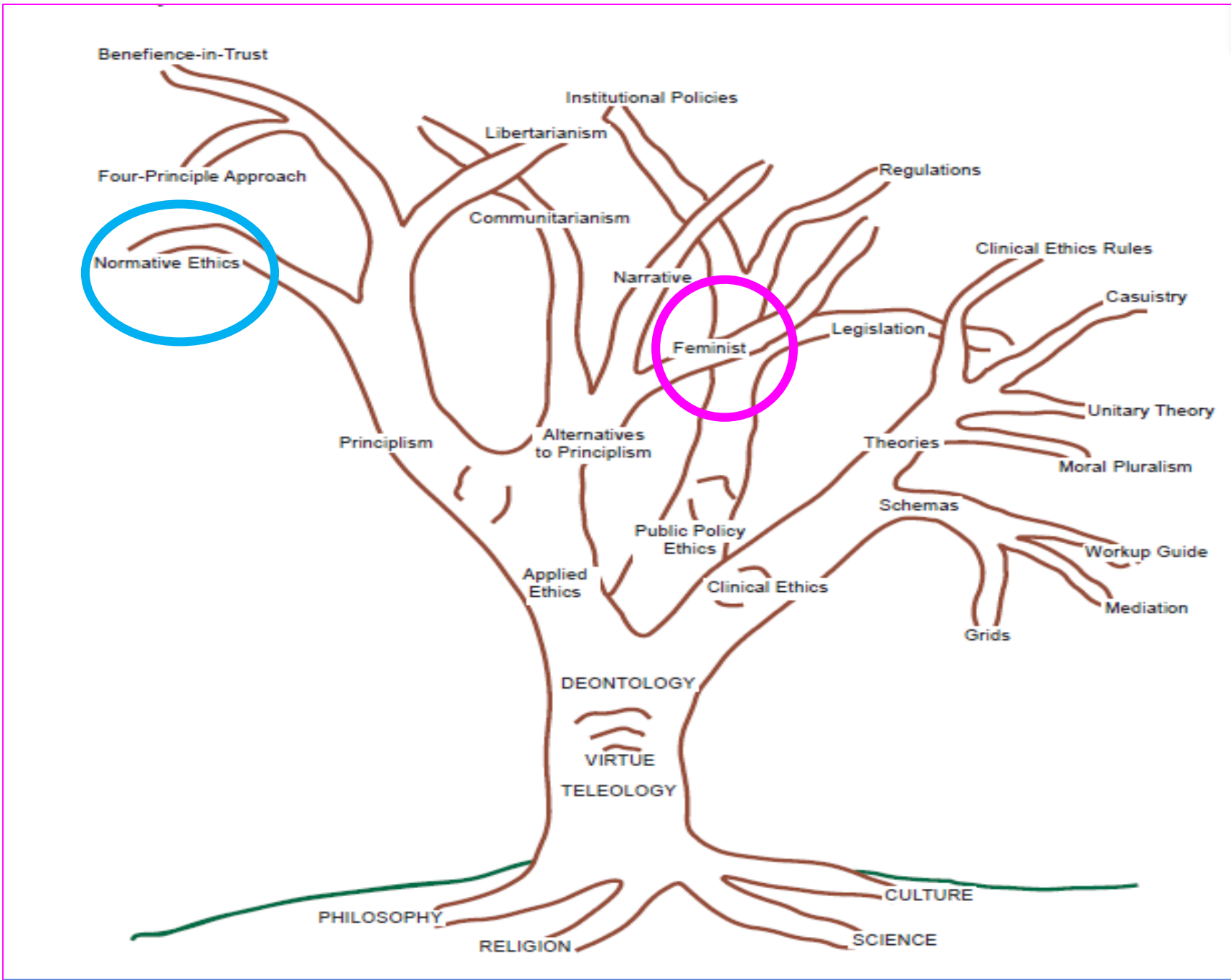
. قيمة الجماعة أعظم من قيمة الفرد

- مع ضمان حرية الأفراد

المصلحة العامة مقدمة على المصلحة الخاصة

الاسلامية	الغربية	
الوحيين وما يلحق بهما-الضمير-العرف-العقل	العقل-الحدس-الضمير-العرف -المنفعة	المصادر
تحقيق الخيرية(ما يحقق الخير للنفس وللآخرين)	تختلف باختلاف الاتجاهات	الغاية
شاملة(الحياة كلها: الدنيا والأخرى)	كل نظرية منفردة تغطي جانباً واحداً	المجالات
<p>المعايير الموضوعية</p> <p>.إرادة الله لما ينبغي أن يكون عليه الإنسان</p> <p>- القرآن والسنة</p> <p>.علاقة الإنسان بربه</p> <p>- تحديد دقيق .. العبادات</p> <p>.التعامل الإجتماعي</p> <p>- أقل تحديداً ولكن بمعايير محددة</p> <p>المعايير الذاتية</p> <p>.المعيار العقلي</p> <p>.المعيار الوجداني(الضمير الأخلاقي)</p> <p>.النية والإرادة الخيرة</p>	<p>اتجاه خارجي</p> <p>اتجاه داخلي</p>	المعايير

تعدد مستويات القيم سلم القيم قيم خاصة:الحياء	الحق- الخير-الجمال-المنفعة	القيم
<p>الإهتمام بالفرد وقيّمته (الكرامة الطبيعية) القيمة الإضافية للفرد - ممارسه الفضيلة قيمة المجتمع - حصيلة القيم الفردية التي تستقل كل كل قيمة فردية بذاتها</p> <p>قيمة الجماعة أعظم من قيمة الفرد - مع ضمان حرية الأفراد</p>	<p>أن يكون الفرد من أجل المجتمع أن الفرد له حريته ومسئوليته قيمة المجتمع مرهونه بقيمة أفراد - الحقوق الفردية - الأنايية</p>	<p>الفرد مقابل المجتمع</p>



خاتمة

- النظرية تساعد في الفهم و قد تشكل مرجعية
- ترتبط النظرية بأسس فكرية/ فلسفية
- لا توجد نظرية واحدة من هذه النظريات يمكن تطبيقها في جميع الحالات
- معظم النظريات تنحي الدين ولا تعترف به كأصل للأخلاق
- تعدد النظريات وتباينها يؤدي الى الإرباك وربما التناقض

شكرا لكم

